Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ولكن هل نسيتها منذ ذلك الحين؟

ـ طبعاً، طبعاً، ولكن بصعوبة بالغة.. ولكي أضع بيننا حاجزاً لا يمكن تخطيه.. تزوجت.

ـ لا، لا، أنت ارسين لوبين.. تزوجت؟

ـ نعم، ولم لا، تزوجت من واحدة من اشهر عائلات فرنسا، فتاة وحيدة وغنية جداً. أيعقل ألا تعرف هذه المغامرة أنها جديرة بأن تعرف.

وقصّ عليّ لوبين زواجه من انجليك سارزو فاندوم، أميرة بوربون كونريه، وهي اليوم الأخت ماري اوغيست، المقيمة في دير راهبات الدومينيكان..

ولكنه توقف عن الكلام ولم يرد أن يستمر في التفاصيل كأن بقية القصة لم تعد تهمه أو تعني له شيئاً على الاطلاق.. واستمر لحظات شارداً زائغ النظرات..

قلت له:

ـ ما بك يا لوبين؟

ـ أنا؟ لا شيء.

ـ بلى، وها أنت تضحك.. اهل هو مخبأ دوبريك وعينه الزجاجية هو ما يضحكك؟

ـ لا. فعلاً.

ـ ولكن ماذا؟

ـ لا شيء، صدقني. مجرد ذكريات فقط.

. ذكريات جميلة؟